

## المدير التنفيذي للإتحاد الدولي لكرة السلة لقارة آسيا: هومنتمن ربح فنياً وخسر الكثير من المبادئ

منذ اوائل آب الماضي، اخذ المدير التنفيذي للاتحاد الدولي لكرة السلة لقارة آسيا اغوب خجاريان ملف ديون فريق هومنتمن بيروت لكرة السلة للرجال على عاتقه. عالج الملفات العالقة، ورغم كل الصعوبات والعراقيل التي اعترضت طريقه فاوض بهدوء وحزم، وحاوّر بحسم تحت هاجس حماية النادي وشعار لا يموت الديب ولا يفنى الغم



المدير التنفيذي للاتحاد الدولي لكرة السلة لقارة آسيا اغوب خجاريان.

لم تتأخر النتائج الايجابية في الظهور. اذ بعد اقل من شهر بدأ خطر عدم مشاركة فريق هومنتمن، بطل لبنان وحامل لقب مسابقة الكأس لموسم 2017 - 2018، في دوري الفا لكرة السلة للرجال لموسم 2019 - 2020 يزول تدريجاً، فتنفس الجمهور البرتقالي الصعداء واطمأن الى رؤية تشكيلة هي مزيج من عنصري الشباب والخبرة. "الامن العام" زارت المدير التنفيذي للاتحاد الدولي لكرة السلة لقارة آسيا اغوب خجاريان في مكتب الاتحاد الدولي لكرة السلة (فيبا) في بيروت، وكانت جولة افق حول عدد من الملفات السلوية.

■ اغوب خجاريان الذي بدأ مدرباً وتدرج وصولاً الى منصب المدير التنفيذي للاتحاد الدولي لكرة آسيا، كيف وجد الوقت لتولي ملف التفاوض مع اللاعبين اصحاب الحقوق التي بلغت مستحقاتهم المالية اكثر من 100 الف دولار؟

□ لم اكن وحيداً في هذا المضمار. انا عضو في لجنة ضمت ثلاثة اشخاص تولت احيانا مجتمعة التفاوض مع اللاعبين اصحاب حقوق ومستحقات مالية من مواسم سابقة، وفي حالات قليلة حصلت مفاوضات منفردة. لكن العمل لم يكن محصوراً في شخص واحد بل يعود الجهد الى اللجنة وكل افرادها. توليت هذه المسؤولية مع زملائي انطلاقاً من موقعي السابق كلاعب ومدرب واداري في هومنتمن والخبرة التي اكتسبتها، وليس من موقعي ومسؤولياتي الدولية.

■ ما هي المهمات التي كلفت بها اللجنة والى متى سيدوم عملها؟

□ واجب اللجنة تصحيح المسار واعادة وضع الفريق على السكة الصحيحة ومهامها ستنتهي

■ من خلال موقعك القاري والدولي ومعالجتك للعديد من الملفات، اين تضع الملف في سلم الصعوبات التي واجهتها؟

□ هو الاصعب من دون شك لانه عالج شؤوناً مالية، وانا عادة لا احب التعاطي في هذه الشؤون، لكن طلب مني المساعدة وانا ابن النادي. مهما كان منصبي، من واجبي مد يد العون لانني ما كنت لاصل الى اي منصب لولا الخبرة التي

اكتسبتها في الهومنتمن. في هذه المناسبة، اريد ان اشكر كل اللاعبين الذين مروا على هومنتمن في المواسم الثلاثة الاخيرة والذين تجاوزوا بنسبة 75 في المئة وتنازلوا عن جزء من حقوقهم المذكورة في العقود التي وقعوها.

■ هل من لاعبين ظلموا؟

□ اذا اردنا العودة الى العقود ومراجعة البنود يجب ان نقر ونعترف بأن جميع اللاعبين ظلموا ولم ينالوا الحقوق التي نصت عليها عقودهم. لكنهم تجاوزوا عندما اطلعوا على الواقع وعلى الارقام والامكانات التي كانت متوافرة بين ايدينا. القرار الذي اتخذ في الهومنتمن هو احترام العقود قدر المستطاع.

■ لماذا على اللاعب ان يدفع ثمن الاخطاء التي يرتكبها غيره بعد احترام العقود؟

□ يجب ان يكون هناك عمل جماعي بين الاتحاد والنادي واللاعبين ووكلاء اللاعبين، للتوصل الى عمل مشترك يضمن استمرار البطولة والدوري بطريقة صحيحة وسليمة لتخريج لاعبين في مستوى عال. عندما تكون لدى الجميع ارقام واضحة عن حجم الدوري واسعار اللاعبين وموازنة النوادي ورواتب اللاعبين وحصة الوكلاء، تنتظم الامور ولا يعود هناك لاعبون لا يتقاضون رواتبهم دورياً، واندية عاجزة او متعثرة، ووكلاء لاعبين يبحثون عن حصص اضافية.

■ اتهمك اللاعب روني فهد بأنك ظلمته حين كنت وراء رحيله عن الهومنتمن؟

□ لم اظلمه، لقد واكبت روني منذ العام 1998 مع منتخب دون 16 سنة في اول بطولة رسمية في بنغالور عندما هزم منتخب لبنان المنتخب الصيني. هو لاعب خلوق واحترمه ويشهد على ذلك كل العاملين في كرة السلة، لكن عقده لم يكن قانونياً مئة في المئة. كنا نتمنى وجوده معنا ضمن الامكانات المتوافرة لدينا وبالاسف لم نتفق. هو يستحق اكثر من الذي عرضناه عليه لكننا لم نتمكن من تلبية طلبه، ولا يوجد اي مانع من حصول تعاون في المستقبل.

■ كيف تصف نتائج الفريق في بطولة دوري كرة السلة في السنوات الست الاخيرة؟

□ فنيا لا يمكن اعتبارها سوى نجاح، والنتائج تتحدث عن نفسها.

■ اشتهر هومنتمن منذ نشأته بأنه مدرسة رياضية وكشفية، ماذا تعلم جيل الشباب في السنوات الست الاخيرة؟

□ بعيداً من النتائج الفنية، خسرتنا الكثير من المبادئ والاهداف الرياضية والكشفية في النادي. لدينا واجبات في المجتمع الازمني مع جمعيات تعمل تحت مظلة هومنتمن وتسير ضمن منظومة تعرضت في السنوات الست الاخيرة لخلل في عملها، فاثرت سلباً على هذا المجتمع. لقد كنا مدركين منذ اليوم الاول ان طريقة العمل التي

## للفوز ألف أب... أما الخسارة فيتيمة

لم يخرج الشارع الكروي من مستنقع الاجابة عن سؤال واحد ويتيم من المسؤول عن خسارة منتخب لبنان لكرة القدم امام نظيره الكوري الشمالي في افتتاح التصفيات المزدوجة لكأس العالم قطر 2022 وآسيا الصين 2023، وفي المباراة الودية امام المنتخب العماني.

كما لم يستفد جمهور المنتخب الوطني من صدمة الخسارتين رغم ان الاجابة عن السؤال لا تبدو صعبة.

للفوز الف أب، اما الخسارة فيتيمة. هذه العبارة غالباً ما تستعمل عند اي تعثر، وفي لبنان بدت اجواء الرأي العام الكروي تتطابق معها. لكن الوقائع تشير الى ان هزيمة المنتخب في كوريا الشمالية وفي عمان ليست يتيمة على الاطلاق، ولديها اكثر من أب يتحمل مسؤوليتها.

من الطبيعي ان تقع المسؤولية الكبرى على الاتحاد اللبناني لكرة القدم، المسؤول المباشر عن طريقة ادارة تحضيرات المنتخب، ابرزها تأخر التعاقد مع المدرب الروماني ليفيو تشيويوتاريو وغياب المعسكر التحضيري قبل المباراة، الى جانب بعض خيارات المدرب. لكنه ليس المسؤول الوحيد طبعاً. فالمسؤولية تقع ايضا على النوادي التي تسعى خلف مصالحها وان على حساب مصلحة المنتخب، والشواهد على ذلك كثيرة ومتعددة. فاللاعبون لا يتعاملون مع المنتخب بجدية ويخافون على عقودهم مع انديتهم من خلال ادائهم مع المنتخب وحرصهم على عدم التعرض للاصابة.

هل منتخب لبنان واستحقاقاته اولوية لدى القيمين على اللعبة من اتحاد واندية ولاعبين؟

ربما ما عبر عنه رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم المهندس هاشم حيدر يختصر الواقع، عندما قال تعليقا على الخسارتين: "لا يمكننا ان نقول اننا في افضل حالاتنا".

نعم لسنا في افضل حالاتنا. لكن علينا ان ننظر الى المستقبل من دون احكام مسبقة ومتسرعة، ومن دون فقدان الامل. فالمنتخب مع مدرب جديد لم يمر على وجوده سوى 5 مباريات، ما يعني ان هذه الفترة غير كافية للحكم عليه. صحيح ان الخسارة امام كوريا الشمالية قاسية وامام عمان مؤلمة، لكن يجب قبل ان نضعهما خلفنا، ان نتعلم منهما دروساً كثيرة ونستلهم العبر التي تخولنا تفادي الاخطاء في المستقبل.

الخروج من هذا الواقع المؤلم والموجع يتطلب جدية اكبر من الجميع، خصوصاً وان الفوز يتطلب من اللاعبين اخذ الامور بجدية وعدم التخاذل تارة بالاعتذار وطورا بالانسحاب لالف سبب وسبب. فالمنتخب واجب يعلو اي واجب آخر، وعلى الاتحاد عدم التساهل مع الاندية واللاعبين الذين لا يعطونه الاولوية.

لا شك في ان ما رافق خسارة المنتخب من نقمة وغضب من الشارع الكروي لا يمكن تحميله الى طرف واحد او جهة واحدة، بل الى مجموعة اطراف، لتكون الخلاصة ان الكل مسؤول عما حصل. كما لا يمكن تحميل تكرار الاخطاء علماً ان الحل بات ملحا اكثر من اي وقت مضى، خاصة وان مشوار التصفيات لا يزال في اوله، والتعويض... ممكن.

# العب تضحك لك الدنيا!



La Libanaise des Jeux



مستحقاتهم لما تمكنا من الحفاظ على الفريق والاستمرار في المشاركة في بطولة الدوري. كنا امام خيارين لا ثالث لهما، خفض الدين الى 50 في المئة او الغاء فريق كرة السلة. اشكر اللاعبين على تجاوبهم وتفهمهم وايجابيتهم.

■ في ظل المفاوضات الصعبة والشاقة، هل شعرت بأن هناك من سعى الى العرقلة؟  
□ ابدأ، بل بالعكس. فاضافة الى تجاوب وتعاون اللاعبين، كان رئيس الاتحاد اكرم حلبي الى جانب النادي والمجموعة التي تعمل لحل المشاكل، كما شارك نوعا ما في المفاوضات مع اللاعبين وقام بواجبه ولعب دورا ايجابيا كرئيس للاتحاد. وقف الى جانب ناد متعثر، ونحن نشكره على خطوته ونقدرها.

■ ما هي اهداف فريق هومنتمن في الموسم الحالي؟  
□ وفق الخطة التي كانت موضوعة من الادارة السابقة التحول في احد المركزين الخامس او السادس نظرا الى الامكانيات المادية المتوفرة. ربما لو لم يكن لدينا مستحقات مادية لكان وضعنا افضل.

■ لماذا تم اختيار المدرب باتريك سابا على رأس الجهاز الفني؟  
□ لانه مدرب ملم باللعبة ولديه شغف ويحب عمله ويسعى دائما الى النجاح. اعتقد انه لم يحصل على فرصته كاملة مع المنتخب نظرا الى مشاكل اللاعبين وخلافاتهم.

■ ما صحة الكلام عن انقسام في جمهور هومنتمن؟  
□ لا صحة لهذا الكلام. الجمهور موحد خلف فريقه وليس خلف اشخاص.

■ ما هو الرابط بين جمعية هومنتمن وحزب الطاشناق؟  
□ رابط الدم، لأن الاهداف مشتركة والتأثير متبادل.

■ هل صحيح ان خطر الغاء فريق كرة السلة كان قائما؟

ن. ج

## مصير فريق، هومنتمن كان مجهولا قبل التفاوض مع اللاعبين

الجمعيات العمومية الدولية والمحلية في لبنان بضرورة وقف هذا المسار لمدة سنتين، للخروج من الدين ثم العودة الى الجمعيات العمومية لاتخاذ القرارات المناسبة.

■ البعض تحدث عن قساوة في المفاوضات وانك الزمت اللاعبين التنازل عن 50 في المئة من حقوقهم؟ هل هذا صحيح؟

□ عرضت عليهم الارقام والوقائع بعيدا من العواطف، وصارحتهم بأن لا خيار اخر امامنا لاننا لا نملك الامكانيات والقدرات. التجاوب كان كبيرا، وغالبيتهم تنازلوا عن نسبة 50 في المئة من قيمة مستحقاتهم، باستثناء بعض الحالات التي كان لديها التزامات عائلية او مصرفية ملحة.

■ كم بلغ عدد اللاعبين الذين تفاوضت معهم؟ ومن هو اللاعب الذي اتعبك في المفاوضات؟  
□ لم نواجه اي صعوبة بدليل ان ايا من اللاعبين الـ 14 الذين تفاوضنا معه لم يعترض او يعبر عن عدم رضاه.

■ هناك ملفان لا يزالان عالقين للتونسي مكرم بن رمضان والاميركي سام يونغ؟

□ لم يوافقا على التفاوض وفضلا للجوء الى محكمة "بات" المتخصصة. حاولنا الوصول الى بن رمضان عبر مدربه وعبر رئيس الاتحاد التونسي، لكن اللاعب رفض التفاوض قبل صدور الحكم. مستحقاته تناهز 100 الف دولار، كذلك مستحقات يونغ تقارب 65 الف دولار.

■ هل صحيح ان خطر الغاء فريق كرة السلة كان قائما؟

□ لو رفض اللاعبون التنازل عن جزء كبير من

◀ فرضت علينا كناد من خلال الطريقة التي تدار فيها كرة السلة في لبنان كنا في غنى عنها. ففي مقابل النجاح الفني الذي تسبب في عبء مادي، كان هناك ضرر في الكثير من المفاهيم التي نشأ عليها المجتمع الارمني.

■ لماذا يتعمد البعض الغمز من قناة العداوة او الخصومة مع الرئيس السابق للجنة كرة السلة في النادي غي مانوكيان؟

□ لا خصومة ولا عداوة معه بل صداقة تعود الى سنوات. لكن هناك طبعا اختلاف في الرؤية والمفاهيم التي من المفترض ان تبنى عليها طريقة العمل في الهومنتمن والمجتمع الارمني. هذا النقاش والاختلاف في وجهات النظر موجود في الجمعيات العمومية للهومنتمن.

■ كيف تصف ما قام به مانوكيان خلال توليه رئاسة لجنة كرة السلة في النادي؟

□ فنيا كان ناجحا. لكن الواقع يثبت وجود ضرر مادي نتج منه دين وصل الى زهاء 1,3 مليون دولار نتيجة سوء ادارة، ولا شيء آخر حتى لا تفهم من كلامنا اي امور اخرى. لا شك في ان عدم تقويم الامور بطريقة صحيحة واعتماد سياسة الهرب الى الامام اوصلها الى هذا المستوى. ربما كان يجب التدخل حتى لا تتفاقم الى هذا الحد، لكن ذلك لم يحصل.

■ هل سيكون لمانوكيان دور في الموسم الجاري؟

□ لن يكون له اي دور، وهذا القرار جاء بالشراكة بيننا وبينه. لقد ادى مانوكيان واجبه بالطريقة التي اعتبرها صحيحة وتحقق له اهدافه، وكان هناك تمن باعتماد توجه جديد ضمن فترة سنتين وصولا الى مرحلة تؤمن انطلاقا جديدة للنادي خالية من الاعباء. عندها يعود قرار ادارة النادي والسياسة التي يجب اتباعها الى قرار الجمعيات العمومية للهومنتمن التي سينتج منها لجان تنفذ هذه السياسات.

■ هل تستحق الالاقاب التي حققها النادي ان يصل الدين الى 1,3 مليون دولار؟

□ لست مخولا للتقييم. كانت هناك قرارات من